

أشاروا إلى الطبيب ألا ينصح بتغيير المتفق عليه : قال له أحدهم : « قريباً ستتعود أفعالنا جميعاً على أكل الفول .. فتصير أقوى .. ويقوى جدار المعدة وسوف ننسى أن هناك شيئاً آخر غير الفول . » .

فرد الطبيب فى استكانة : « ما دام الجميع قد اتفقوا على ذلك .. فأنا أيضاً لن أنصح بشيء آخر .. » .

فى الشهر السابع .. كان الجزارون قد أغلقوا متاجرهم واستبدلوها بمحلات لبيع الفول .. والفلافل .. واختفت اللحوم الحمراء المعلقة من واجهات الدكاكين تماماً .. كأنهم لم يعرفوها يوماً ما .

أصدر كبير المدينة فرماناً وهو يبتسم ابتسامة الرضا أمام هذا الإجماع الشعبى الهائل :

« يحرم من اليوم ذبح الحيوانات من أجل أكل لحمها .. ومن يخالف التعليمات تقع عليه أقصى العقوبة » ..

اجتمعت فى الحال اللجان بعد إصدار القرار .. وعقدت الاجتماعات ونقلت الصحف والإذاعة والتلفزيون إلى كل بقاع العالم أنباء تلك المدينة النائية الصغيرة التى قرر أهلها أن يعيشوا على أكل الفول .. وامتنال الجماهير لتطبيق القانون حتى قبل صدوره .

وتناقلت وكالات الأنباء الشرقية والغربية الرقم المذهل ٩٩,٩ ٪ من أهل المدينة سعداء بأكل الفول .. وفى حالة رضا تام ..